

نواس) الذين كتبوا هذا الجنس.

مما قيل أعلاه يصبح سهلاً جداً رسم أطر المنظر الطبيعي التقليدي لشعر الوصف. غالباً ما يكون منظراً ملوناً بألوان خفيفة: الشمس تنير من خلال غشاة الضباب (أو من خلال الغيوم)، الصباح الباكر «حيث يبدو قوس الشمس كالحاجب»، الغروب، عندما تهبط الشمس في مياه الخليج وتلونها بلون الذهب، «ليلة مقمرة تلون ماء دجلة بلون الفضة»، والربيع «الذي يفصح عن وجهه المشع» و «الذي فرش رداءه الأخضر على المروج»، والبستان «حيث اختلط عبق كل الأعشاب العطرة»، وحيث يتجول الهواء «مودعاً أسراره دون كلام عند الأوراق»، أو ينسكب مطر صيفي «فيودع سره صامتاً في الأرض» (الرمادي وغيره)، وحيث تغرد الطيور، أو تتجادل فيما بينها الأزهار، وعادة وردة حمراء وسوسنة بيضاء أو وردة ورنجسة. هناك تشبيه دائم للقمم الغني بالسوار وللنجوم بالأقراط والشمس بالعين المحمرة من كثرة البكاء والنهر بين المروج «بالتطريز الفضي على ثوب أخضر» أو «بالسيف المنحني البراق» (تشبيه مستخدم غالباً)، وثمار اليوسف أفندي أو الإجاص تذكر بخدود الحبيب الشاحبة من الحب، والأشجار التي تمايل أغصانها مع الريح تشبه «الرايات المرفرفة».

أكبر كمية من الشخصيات توجد في شعر الغزل الذي وصفناه بأنه أكثر أجناس الشعر العربي الكلاسيكي «مسرحية» أو أكثرها محاور. الشخصية الرئيسية هنا هي العاشق (المطابقة لشخصية الشاعر) «شاب نحل بسبب خصمه في الحب» يسكب الدموع باستمرار «يرقب النجوم ليلاً»، وقد قرح الأرق أجفانه، وإذا ما هدأت لوقت ما عذباته فذلك «لأن طيف الحبيبة قد زاره ليلاً» أو تؤجج «ذكرى المحبوبة» أشواقه